نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وقد كان طيف الحلم لا يعمل الخطا ... وللفتنة العمياء فى الأرض إطباق) .

(وللغيث إمساك وفى الأرض رجة ... وللدين والدنيا وجوم وإطراق) .

(فكل فريق فيه للبغى راية ... وكل طريق فيه للعيث طراق) .

(أجل إنه من آل يعقوب وارث ... يحن له البيت العتيق ويشتاق) .

(له من جناح الروح ظل مسجف ... ومن رفرف العز الإلهى رستاق) .

(أطل على الدنيا وقد عاد ضوءها ... دجى وعلى الأحداق للذعر إحداق) .

(فأشرقت الأرجاء من نور ربها ... وساح بها ﷲ لطف وإشفاق) .

(فمن ألسن ﷲ بالشكر أعلنت ... وكان لها من قبل همس وإطباق) .

(وليس لأمر أبرم اﷲ ناقض ... وليس لمسعى أنجح اﷲ إخفاق) .

(محمد قد أحييت دين محمد ... وللخلق أذماء تفيض وأرماق) .

(ولو لم تثب غطى على شفق الضحى ... دم لسيوف البغى فى الأرض مهراق) .

(فأيمن بمشحون من الفلك سابح ... له باختيار اﷲ حط وايساق) .

(اقلك والدأماء تظهر طاعة ... إليك وصفح الماء أزرق رقراق) .

(إلى هدف السعد أنبرى منه والدجى ... يضل الحجى سهم من السعد رشاق) .

(فخطت لتقويم القوام جداول ... وصحت من التوفيق واليمن أوفاق) .

(تبارك من أهداك للخلق رحمة ... ومستبعد أن يهمل الخلق خلاق) .

(هو اﷲ يبلو الناس بالخير فتنة ... وبالشر والأيام سم وترياق) .

(سمت منك أعناق الورى لخليفة ... له فى مجال السعد وخد وإعناق)